

## إسهام الإمام زيد بن علي بن الحسين في العلوم القرآنية

الدكتور عبدالمجيد نديم

الأستاذ المساعد ، قسم اللغة العربية

بجامعة بنجاب ، لاهور- باكستان.

### Abstract

Imam Zaid bin Ali was a grand son of Hazrat Imam Hussain (R.A.). Beside traditional piety, he was a prominent scholar of Islamic Sciences. He was so close to Qur'an as he was rightly known as "حليف القرآن". He rendered matchless services in the field of Qur'anic commentary with a special focus on its variant styles of recitation. His work is hitherto untraced. Through this article, an effort has been made to define his status among the commentators. Moreover, a study has also been made of his style of the Qur'anic commentary and some examples have been incorporated as well.

الإمام الشهيد زيد بن علي (زين العابدين) بن الحسين بن

علي أمير المؤمنين رضي الله عنهم، ولد في المدينة المنورة، وأما

تاريخ ولادته ففيه رأيان: الأول: سنة 75 من الهجرة النبوية<sup>1</sup> على

صاحبها الصلاة والسلام، والثاني: سنة 80 هجرية، وهكذا رأيان في

تاريخ وفاته أيضاً: الأول: 121 هـ<sup>2</sup>، والثاني: وهو المشهور:

122 هـ<sup>3</sup>. وذهب صاحب فوات الوفيات إلى أنه عاش 44 سنة<sup>4</sup>،

ولقد نشأ الإمام زيد بن علي في بيئة علمية ودينية عظمتين؛  
 إذ نشأ في المدينة المنورة حاضرة العلم، وتحت رعاية أبيه علي زين  
 العابدين بن الحسين بن علي  
 بن أبي طالب عاش ثماني عشرة سنة من حياته، فرباه أبوه علي  
 الخلق الرفيع، وغذاه بالروح الدينية العالية، ثم بعد وفاة أبيه الكريم  
 تولى بتربيته أخوه الأكبر محمد الباقر،  
 وطبعاً استفاد الإمام من تربيته العلمية التقية استفادةً كثيرةً، وكانت  
 لها أثراً في شخصيته.

ويقول الإمام محمد أبو زهرة المصري (ت 1394هـ - 1974م)  
 في نشأة الإمام زيد بن علي بعد ذكر أبيه علي زين العابدين عليه  
 الرحمة وأسرته: (في ظلّ هذه الدوحة الكريمة نشأ زيد وترعرع  
 وتربى، وإنه يلاحظ في وسطه الذي نشأ فيه ثلاثة أمور كلها يؤدي إلى  
 أعظم تهذيب، وأكمل خلق، وأعلى المكارم) <sup>6</sup> . وأمّا الأمور الثلاثة  
 التي عدّها الإمام محمد أبو زهرة المصري؛ فهي:  
 الأوّل: الشرف النسبيّ الذي لا يعلو إليه نسب في العرب أو  
 غير العرب.

الثاني: أنهم أصيبوا بشدائد ومحن لا تتفق مع ما يستحقونه  
 من تكريم، ... وإنّ أعظم الرّجال دائماً يلتقي فيهم شرف النسب  
 وعزته، مع صقل المحن وتجاربها.

الثالث: اتجاه الأسرة إلى العلم، فإنّ المحن وويلاتها جعلتهم يتجهون إلى أمر يكون فيه سلوان لهم عما هم فيه، فلم يجدوا إلا العلم ملاذاً يلوذون به.<sup>7</sup>

وأما أساتذته البارزون الذين تتلمذ عليهم الإمام مباشرة<sup>8</sup> ؛ فمنهم: أبوه علي زين العابدين (ت 94هـ) وأخوه الأكبر أبو جعفر محمد الباقر (ت 114هـ)، وأبان بن عثمان بن عقان<sup>9</sup> ، وعروة بن الزبير<sup>10</sup> ، وعبيد الله بن أبي رافع<sup>11</sup> وغيرهم.

فمن هذه المنابع الثرة استقى الإمام زيد عليه الرحمة، وصار برحمة الله وكفاءته العديمة المثال في عصره جبلاً في العلم حتى لم يبرز في المسلمين فحسب بل صار علماً لآل بيت النبي صلى الله عليه وسلم أيضاً في عصره، وتفوقهم في جمع العلوم الدينيّة والعربيّة، ودقة النظر فيها، والخروج في سبيل الله، حتى قال فيه الإمام الأعظم في الفقه أبو حنيفة (ت 150هـ) رحمه الله أنّه كان منقطع القرين، ويقول: (شاهدت زيد بن علي كما شاهدت أهله فما رأيت في زمانه أفقه منه، ولا أعلم ولا أسرع جواباً ولا أبين قولاً، لقد كان منقطع القرين)<sup>12</sup> ومعتزلاً بفضلته يقول الإمام الشّعبيّ (ت 103هـ) رحمه الله: (والله ما ولد النساء أفضل من زيد بن عليّ ولا أفقه ولا أشجع ولا أزهد)<sup>13</sup> . وفيه قال أخوه الكبير، محمد الباقر لأبي خالد الواسطي وأبي حمزة الثمالي (ت 150هـ): (يا أبا خالد وأنت يا حمزة، إن أبي دعا زيداً فاستقرأه القرآن، فقرأ عليه، فسأله عن المعضلات فأجاب ثمّ دعا له، وقبّل بين عينيه) ثمّ قال: (يا أبا حمزة إن زيداً أعطي من العلم

ويقول الإمام جعفر الصادق (ت 148هـ) رحمه الله ابن أخيه وتربيته: (كان والله أقرأنا لكتاب الله وأفهمنا في دين الله وأوصلنا للرحم، والله ما ترك فينا لدنيا ولا لآخرة مثله) <sup>17</sup>

وقد بلغت صلته بالقرآن إلى أن قام في وجه الجبابرة من الحكام في عصره في سبيل تنفيذ كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم؛ كما قال عندما خرج للجهاد: (إني أدعو إلى كتاب الله وسنة نبيه، وإحياء السنن وإماتة البدع، فإن تسمعوا يكن خيراً لكم ولي، وإن تأبوا فلست عليكم بوكيل) <sup>18</sup> .

وذلك كله بسبب صلته الوثيقة وإيمانه المتين بالقرآن الكريم الذي يقول: (وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) [سورة المائدة: 44] (وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) [سورة المائدة: 45] (وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) [سورة المائدة: 47] ، (وَأَنْ أَحْكَمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ دُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ) [المائدة: 49] وبدأت هذه الصلة من بداية حياته في بيته الشريف،

وقد كان رحمه الله حافظاً لأوجه قراءة القرآن، ومفسراً لمعانيه، كما قال الإمام أبو زهرة المصري في تفوّقه في العلوم القرآنية وقراءاتها، وقال: (أجمع الذين عاصروا الإمام زيدا على أنّه كان عالماً غزير العلم، محيطاً بثنتي العلوم الإسلاميّة، فهو عالم بالقراءات، وكل علوم القرآن من تفسير، وعلم بالناسخ والمنسوخ...) <sup>22</sup> ، و الإمام عندما رأى خذلان النّاس إياه - وكان قد خرج على هشام بن عبدالمك - قال: (قد فعلوها، حسبى الله) وسار هو يهزم من لقيه حتى انتهى إلى باب المسجد فقال رحمه الله: (والله ما خرجت ولا قمت مقامي هذا حتى قرأت القرآن، وأتقنت الفرائض، وأحكمت السنن والآداب، وعرفت التأويل، كما عرفت التنزيل،

ولم يكتنز هذه العلوم القرآنية لنفسه فقط، بل كان يدرّسها وينشرها حتى تفرّغ عليه كثير من أعلام عصره في العلوم الدينية المختلفة؛ ومنهم: ابنه: حسين (140هـ) وعيسى (166هـ)، وابن أخيه الإمام جعفر الصادق، (148هـ) ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وسليمان الأعمش، وشعبة بن الحجاج، وسعيد بن خثيم الهلالي، وإسماعيل بن عبدالرحمن السُّدي، وأبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، وعبدالرحمن بن أبي الزناد، ، وعبد بن كثير، وعبدالله بن عمر بن معاوية، وبسّام الصيرفي وعبيدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، وخالد بن صفوان، وكيسان أبو عمر القصار الكوفي، وأبو الزناد نوح بن علي الكوفي، وهارون بن سعد العجلي وغيرهم.<sup>24</sup>

والحقّ أنّه ضاع علمه الكثير وأثاره العلميّة واختفى من عيون النّاس بسبب قيامه وجهاً بوجه أمام الحكّام الجبابرة، وهم حاولوا بإبادة آثاره كلّها، بعد أن قتلوه وصلبوه، وما زال جسمه مصلوباً بالكناسة لمدة أربع سنوات<sup>25</sup> ، وهكذا لم يحفل به التاريخ وجفاه إذ لم يحفظ آثاره العلميّة؛ بل بخل بتبجيله، و الاعتراف و الإعلام عن أعماله العلميّة كلّ البخل، ولم يؤتّه حقّه ما كان يجدر به، بل شحّ عليه بكلّ ما كان يستحقّ به، وكان الإمام موسوعة العلوم الدينية والعربيّة كلّها الرّائجة في عصره، وكان واسع الثقافة، فاجتمعت في شخصيّته

وله مرويات ومؤلفات في قراءة القرآن وتفسيره:

ويقول فيه نشوان الحميري (573هـ) صاحب الحور العين: (وكان أفضل العترة، لأنه كان مشاركاً لجماعتهم في جميع خصال الفضل، ومتميزاً عنهم بوجوه لم يشاركوه فيها.... ومن الوجوه التي اختص بها: تميزه عن جماعتهم بفضل الفصاحة والبيان، ومنها: اختصاصه بعلم القرآن ووجوه القراءات، وله قراءة مفردة مروية عنه....)<sup>26</sup> ، وذكر صاحب الروض النضير اسمه: "النَّير الجليّ في قراءة زيد بن عليّ" لإمام النّحاة أبي حيان<sup>27</sup> .

والمعلوم أنّه هو أبو حيان الأندلسي، ومن الوهم ما وقع فيه شريف الخطيب صاحب "الإمام زيد بن علي المفترى عليه"، بما قال أنّه أبو حيان التّوحيديّ.<sup>28</sup> هو نقل هذه المعلومة عن "الروض النضير"، أي نفس المصدر، وفيه: إمام النّحاة "أبو حيان"، فزاد شريف الخطيب عليه بنفسه "التّوحيديّ"، وهذا خطأ واضح. لأنّه من المعلوم أنّ المراد من "إمام النّحاة" الأندلسيّ (745هـ) صاحب البحر المحيط لا التّوحيديّ، إذ أنّ أبا حيان الأندلسيّ هو نحويّ ومعروف بـ إمام النّحاة، وشغل بعلم القراءات وذكرت المصادر أنّه

ومن الجدير بالذكر أنّ صاحب "كشف الظنون" حاجي خليفة قد ذكر هذا الكتاب لأبي علي الأهوازي المقرئ<sup>30</sup> ، والله أعلم.

فعلى كلّ حالٍ ، أيدينا لماّ تصل إلى هذه المجموعة، ولم تتناول التور بعد، فلعدم العثور على ذلك الكتاب، قمت أنا بجمع كلّ قراءةٍ منسوبةٍ إلى الإمام زيد بن علي رحمهما الله في التفسير القرآنية المختلفة مثل "البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، و الكشاف للزمخشري، والمحرّر الوجيز لابن عطية الأندلسي، وغيرها من الكتب التفسيرية، بعد أن استشرت مرشدي و شيخي السيّد نفيس الحسيني عليه الرحمة (ت 1429هـ) وهو أشرف على عملي هذا، وأيضاً قام بالإشراف على طبعه، واتفقنا على تسميته بـ "قراءة الإمام الشهيد زيد بن علي".

والقصد من وراء ذلك إبراز هذه الزاوية المستورة من شخصيته، وليكون عوناً للمزيد من البحث و التحقيق في مجال القراءات، واللغة والنحو، والصرف، والبيان و اللهجات العربية في العصور الإسلامية وغيرها من العلوم العربية والدينية.

ووردت قراءة الإمام في جميع سور القرآن إلا في ثلث عشرة سورة وهي كلّها في الجزء الثلاثين؛ وهي: السورة الحادية والثمانون (سورة التكوير)، والسابعة والثمانون (سورة الأعلى)، والثالثة



وبالإضافة إلى هذه القراءة المروية عن الإمام زيد نجد أنه رحمه الله قد جمع بنفسه قراءة جدّه الأعلى، أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، كما ذكر محمد جواد الحسيني الجلاي، في المقدمة لتحقيقه لـ "تفسير غريب القرآن" تحت مؤلفات الإمام الشهيد، أنه جمع قراءة جدّه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، وقال فيه: رواها عنه عمر بن موسى الوجهي - كما في فهرست الشيخ الطوسي - .<sup>32</sup>

ويوجد اسم كتاب آخر "كتاب القراءة" من خلال مؤلفات الإمام زيد في معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، وهو في صورة المخطوطة في Ambrosiana تحت رقم 289/ف.<sup>33</sup> ، هل هذه المخطوطة نفس الكتاب أو كتاب آخر والله أعلم.

وأما التفسير فله فيه كتابٌ مطبوع باسم: "تفسير غريب القرآن" ومن الجدير بالذكر أنه أقدم كتابٍ في غريب القرآن بعد

وتفسير غريب القرآن للإمام زيد يشتمل على كلماتٍ غريبةٍ من القرآن ومعانيها الموجزة، لا يتصدى الإمام في كتابه هذا بالتفصيل، بل لاحظ فيه الإيجاز، ويقول في هذا الكتاب محققه محمد جواد الحسيني الجلاي: (وهذا تفسير يتولى شرح وبيان الكلمات الغريبة الغامضة معناها عند البعض أو التي نزلت بلغات غير لغة قریش - وهي غير قليلة في القرآن الكريم -، ولقد ذكر الشهيد زيد - أحياناً - اللغة التي تنسب إليها الكلمة، فهو تفسير للكلمات الغريبة الواردة في القرآن، ولكن يؤخذ على هذا التفسير نقاط هي:

1- أنه كثيراً ما يذكر الأقوال المتعددة في تفسير الكلمة الواحدة من غير ترجيح واحدةٍ منها، ولعلّ الوجه في ذلك هو أن القرآن الكريم ذو وجوه وتحمّل ألفاظه أكثر من معنى واحدٍ.

2 - أنه ورد في هذا التفسير ما يطابق نظرية بعض العامة وهي وإن كانت نادرة كما ورد في سورة عبس وهو مما يوجب اللبس على العامة الذين يتصفحون هذا التفسير).<sup>34</sup>

ومن الجدير بالذكر أنّ المحقق الإثنا عشري يعني من "العامة"، أئمة أهل السنّة وعلماءهم، ولما أنّ الإمام زيد عليه الرّحمة أقواله وآراؤه هي تطابق نظرية علماء أهل السنّة عليهم الرّحمة، فهنا يُبدي محمد جواد الحسيني الجلاي تعصّب الإثنا عشري ومن المعلوم أنّ الإمام زيد عليه الرّحمة هو أوّل من لقب معاندي الشيخين: أبي بكر

زيداً يومئذٍ وخذلوهُ حتى استشهد وصلب.<sup>35</sup>

وأما من ميزات هذا التفسير فنرى فيه أنه يذكر أكثر من معنى للكلمة، مثلاً يقول في معنى "ريب" في ((لا ريب فيه)) [سورة البقرة: 2]. معناه لا شكّ فيه. والرَّيبُ - أيضاً -: السُّوء.<sup>36</sup>

ولغرض التمثيل نقتبس تفسير سورة الإخلاص، فيقول فيه:

((بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)) معناه: واحد.

((اللَّهُ الصَّمَدُ)) والصَّمَد: السيّد الذي ليس فوقه أحد، ولا يدانيه أحد، المرغوب إليه في الرغائب، المفزوع إليه في التوائب، والصَّمَد: الباقي الدائم. ويقال: ((هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)): ليس معه شريك. ((اللَّهُ الصَّمَدُ))، يقال: هو المعبود، والله في الحوائج. ((لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ)) معناه: ليس بوالدٍ ولا مولود. ((وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)) معناه: شبه. ويقال: ((لم يولد)). معناه: لم يتولد منه شيء، ولم يتولد هو من شيء.<sup>37</sup>

وهذا كثير في تفسيره؛ وكذا يقول في تفسير "الفلق" ((قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ)) معناه: بربّ الصّبح، ويقال: الفلق وادٍ في جهنّم، والفلق: الطريق بين حدّين، ويقال: الفلق: الخلق، فأمر نبيّه صلى الله عليه وآله أن يتعوذ من شرّ ذلك.<sup>38</sup>

ونرى أنّ الإمام زيد عليه الرحمة قد يذكر للكلمة قراءتين ويذكر معنى لكلّ واحدة منهما؛ مثلاً يقول في تفسير ((وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ)) [سورة البقرة: 222]: معناه: حتى ينقطع الدم عنهنّ،

وبالإضافة إلى هذه الفوائد العلميّة نرى في هذا التفسير فوائد لغوية أخرى مثل الترادف اللغوي؛ مثلاً يقول في تفسير ((وَأَلْأَرْضُ وَمَا طَحَاهَا)) [سورة الشمس:6]: معناه: ”بسطها“ وكذلك ”دحاها“<sup>41</sup>. وهكذا قد يذكر صفة الكلمة ”الضدّ“ مثلاً يقول في تفسير ((وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ)) [سورة البقرة: 49] معناه: اختبار. والبلاء يكون شراً ويكون نعمة، وهما ضدّان. وفي كثير من الأحيان يذكر لنا الإمام الشهيد زيد بن علي رضي الله عنهما لغاتٍ، مثلاً يقول في تفسير ((قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ)) [سورة البقرة: 144]: نحوه وتلقاه، - هو بلغة أهل يثرب - والشطر - أيضاً - : النصف، والجمع أشطار وشطور - وهي لغة بني تغلب -<sup>42</sup>.

وقد ورد في معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكاتب العالم، ذكر تفسير آخر له باسم ”المدخل في تفسير القرآن“ والتفسير في صورة المخطوط في Berlin تحت الرقم 10224<sup>43</sup>، وقد ذكر أبوحيان الأندلسي أنه عثر على تفسير الإمام زيد، فيشير إليه واصفاً قيمته العلميّة: (وكان زيد هذا عالماً بكتاب الله وقد وقفت على جملة من تفسيره كتاب الله وإلقائه إياه على بعض النقلة عنه. وهو في حبس هشام بن عبد الملك، وفيه من العلم والاستشهاد بكلام العرب حظّ وافر)<sup>44</sup>. وأمّا تفسيره ”غريب القرآن“، فليس فيه الاستشهاد بكلام

وعلى كلِّ حالٍ يمكن لنا الوصول إلى بعض آرائه التفسيرية من خلال تلك التفسير القرآنية المتداولة التي اقتبست آراءه، مثلاً نرى أبا حيان الأندلسي أنه ينقل قول الإمام في تفسير الآية: (ومن أحسن قولاً ممن دعاً إلى الله وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) [فصلت: 33] ويقول: (وقال زيد بن عليّ : دعا إلى الله بالسيف)، ثمّ يعلّق أبو حيان على قوله هذا، قائلاً: (هذا - والله أعلم - هو الذي حمله على الخروج بالسيف على بعض الظلمة من ملوك بني أمية)<sup>45</sup> .

وعندما بحثتُ عن رواياته التفسيرية فوجدتها في كثير من التفسير القرآنية، ومنها:

تفسير الطبري، وتفسير ابن أبي حاتم، والمحرّر الوجيز لابن عطية، والكشاف للزمخشري، والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، وتفسير الأعقم (أحمد بن عليّ الأعقم الزيدي)، والدرّ المنثور للسيوطي، ومفحّمات الأقران في مبهمات القرآن للسيوطي، والتحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي ، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، وفتح القدير للشوكاني، وتفسير الخازن، وتفسير ابن كثير، وتفسير البغوي ، وزاد المسير لابن الجوزي، وتفسير النيسابوري، وتفسير أبي السعود، وروح البيان لإسماعيل حقي، وبحر العلوم للسمرقندي، والدر المصون للسمين الحلبي،

وقد عثرتُ على أكثر من ثلاثين رواية تفسيرية من كتب التفسير ، وفيما يلي نأتي ببضعة نماذج منها لنتبين من أسلوبه الكريم، ومنهجه القويم، و منهج المفسرين في إيراد مروياته مع ملاحظة مكانته الشريفة عند المفسرين؛ ففي تفسير قوله تعالى:

1 - (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ) [سورة آل عمران: 61]

فيقول في بيان: (تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم): كان النبي صلى الله عليه وسلم وعليُّ وفاطمة والحسن والحسين.<sup>46</sup>

2 - (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) [سورة المائدة: 6]

وتحت هذه الآية أيضاً وردت روايته عن أبيه عن جده أمير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه أنه قال : «جلست أتوضأ فأقبل رسول

3 - (فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَأُحِبُّ الْأَقْلِينَ ) [سورة الأنعام: 76]

قال في بيان ( فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا )، قال:  
(الزُّهْرَةُ).<sup>48</sup>

4 - (وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ) [سورة الأنعام: 98] (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) [سورة هود: 6]

قال: (المُسْتَوْدَعُ فِي أَرْحَامِ النِّسَاءِ).<sup>49</sup>

5 - (يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوَآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ) [سورة الأعراف: 26]

قال زيد بن علي: (الدرع والمغفر و الساعدان، لأنه يتقى بها في الحرب)<sup>50</sup> ، وهكذا في تفسير القرطبي، وفيه: قال زيد بن علي: (لِبَاسُ التَّقْوَى) (الدرع والمغفر؛ والساعدان، والساقان، يتقى بهما في الحرب) وفيه: قول زيد بن علي حسن، فإنه حض على الجهاد.<sup>51</sup> وفي تفسير البغوي: وقال زيد بن علي: (الآلات التي يُتقى بها في الحرب كالدرع والمغفر والساعد والساقين)<sup>52</sup> وكذا في تفسير الخازن، وزاد المسير لابن الجوزي وروح المعاني للآلوسي<sup>53</sup> ،

وفي تفسير ابن أبي حاتم عن زيد بن عليّ أنه سُئل عن هذه الآية : قال : واللباس الذي يُؤاري سوءاتكم : لباس العامة، والرّيشُ : لباس الزينة، ولباس التّقوى: الإسلام. <sup>55</sup> وهذا نقله الشوكاني في فتح القدير والسيوطي في الدرّ المنثور. <sup>56</sup>

وفي تفسير ابن كثير: وقال زيد بن علي، والسُدّي، وقتادة، وابن جريج: (وَلِبَاسُ التَّقْوَى) الإيمان. <sup>57</sup>

6 - (وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ) [سورة الأنفال:41]

عن زيد بن علي: «ليس لنا أن نبني منه قصوراً ولا أن نركب منه البراذين». <sup>58</sup> وكذا في تفسير الألوسي ثم يعلق عليه قائلاً: (ولأن النبي صلى الله عليه وسلم إنما أعطاهم للنصرة لا للقراية كما يشير إليه جوابه لعثمان، وجبير رضي الله تعالى عنهما وهو يدل على أن المراد بالقربى في النص قرب النصره لا قرب القراية ، وحيث انتهت النصره انتهى الإعطاء لأن الحكم ينتهي بانتهاء علته واليتيم صغير لا أب له فيدخل فقراء اليتامى من ذوي القربى في سهم اليتامى المذكورين دون أغنيائهم والمسكين منهم في سهم المساكين ، وفائدة ذكر اليتيم مع كون استحقاقه بالفقر والمسكنة لا باليتيم دفع توهم



7 - (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ  
وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) [سورة الأنفال:46]

وقال زيد بن علي في تفسير: (وتذهب ريحكم) معناه الرعب  
من قلوب عدوكم).<sup>60</sup> وكذا في تفسير هميان الزاد.<sup>61</sup>

8 - (إِنَّا تَتَصَرَّوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا إِثْنَيْنِ إِذْ  
هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ  
سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى  
وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) [سورة التوبة: 40]

في تفسير هذه الآية قال صاحب تفسير روح البيان: وقد نسج  
العنكبوت أيضاً على نبي الله داود عليه السلام لما طلبه جالوت .  
ونسج ايضاً على عورة سيدنا زيد بن علي بن الحسين بن أبي طالب  
وهو أخو الإمام محمد الباقر وعم جعفر الصادق وقد كان يوسف بن  
عمر الثقفي أمير العراقيين من قبل هشام بن عبد الملك صلبه عرياناً  
للخروج عليه وذلك في سنة ست وعشرين ومائة وأقام مصلوباً أربع  
سنين وقيل خمس سنين فلم تر عورته وقيل بطنه الشريف ارتخى على  
عورته فغطاها ولا مانع من وجود الأمرين وكانوا عند صلبه وجهوه  
إلى غير القبلة فدارت خشبته التي عليها إلى أن صار وجهه إلى القبلة  
ثم أحرقوا خشبته وجسده رضى الله عنه.<sup>62</sup>

9 - (انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) [سورة التوبة: 41]

قال أبو حيان الأندلسي بعد أن ذكر آراء جملة المفسرين:  
وقال الحكم بن عيينة، وزيد بن علي (خفافاً) من الأشغال (وثقالاً)  
بها. <sup>63</sup>

قال القرطبي في تفسيره: (وفيه عشرة أقوال) ثم يذكر القول  
الخامس للإمام زيد بن علي: (مشاغيل وغير مشاغيل). <sup>64</sup>

10 - ( أَمَّنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ  
مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ  
فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ  
النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ) [سورة هود: 17]

وقال زيد بن علي في تفسير (الشاهد): هو علي بن أبي  
طالب. <sup>65</sup>

11 - (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ  
عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفًّا وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا  
قَوْلًا كَرِيمًا) [سورة الإسراء: 23]

قال السمرقندي في تفسيره بحر العلوم: في تفسير قوله  
تعالى: (فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفًّا): عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن  
جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لَوْ عَلِمَ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ  
الْعَفْوَكَ أَدْنَىٰ مِنْ أَفٍ لِحَرَمِهِ فَلْيَعْمَلِ الْعَاقُ مَا شَاءَ أَنْ يَعْمَلَ فَلَنْ يَدْخُلَ  
الْجَنَّةَ وَلْيَعْمَلِ الْبَارُّ مَا شَاءَ أَنْ يَعْمَلَ فَلَنْ يَدْخُلَ النَّارَ)). <sup>66</sup>

12 - (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ . ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْقَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ . ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْقَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ . ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ . ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ .) [سورة المؤمنون: 12 - 16]

عن زيد بن علي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، قال: إذا أتمت النطفة أربعة أشهر، بُعث إليها ملك فنفخ فيها الروح في الظلمات الثلاث، فذلك قوله: { ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ } يعني: نفخنا فيه الروح.<sup>67</sup>

13 - (وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ) [سورة لقمان: 19]

عن زيد بن علي : أراد بالحمير الحمير من الناس وهم الجهال شبَّههم بذلك وهو أحسن ما قيل فيه قاله الحاكم.<sup>68</sup>

14 - (يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا) [سورة الأحزاب: 32]

قال: (المرضى مرضان: مرض زنى، ومرضى نفاق)<sup>69</sup>

ونقل هذه العبارة السيوطي في الدر المنثور.<sup>70</sup>

15 - (وَهُمْ يَصْطَرِحُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ) [سورة فاطر: 37]

يقول القرطبي في تفسير (التذير) قيل: الرسول؛ قاله زيد بن

علي....<sup>71</sup>

16 - (وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ

الْعَذَابُ بَغْةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ) [سورة الزمر: 55]

عن الإمام زيد في تأويل ( وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ

رَبِّكُمْ ): تأدية الفرائض.<sup>72</sup>

17 - (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّي

مِنَ الْمُسْلِمِينَ) [سورة فصلت: 33]

قال زيد بن علي المعنى : (دعا إلى الله بالسيف).<sup>73</sup> وعلق

عليه أبو حيان قائلاً: وهذا والله أعلم هو الذي حمله على الخروج

بالسيف على بعض الظلمة من ملوك بني أمية. وكان زيد هذا عالماً

بكتاب الله وقد وقفت على جملة من تفسيره كتاب الله وإلقائه إياه على

بعض النقلة عنه. وهو في حبس هشام بن عبد الملك، وفيه من العلم

والاستشهاد بكلام العرب حظ وافر. يقال: إنه كان إذا تناظر هو وأخوه

محمد الباقر اجتمع الناس بالمحابر يكتبون ما يصدر عنهما من العلم -

رحمهما الله - ورضي عنهما -.<sup>74</sup> وهكذا قال الألوسي نقلاً

عنه.<sup>75</sup>

18 - (فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ) [سورة الدخان: 10]

قال ابن جرير الطبري: عن عاصم، قال: شهدت جنازة فيها

زيد بن عليٍّ فأنشأ يحدث يومئذ، فقال: إن الدخان يجيء قبل يوم

القيامة، فيأخذ بأنف المؤمن الزكام، ويأخذ بمسامع الكافر، قال: قلت

قال القرطبي في تفسير قوله تعالى: وفي الدخان أقوال ثلاثة:  
الأول: أنه من أشراط الساعة لم يجئ بعد، وأنه يمكث في الأرض  
أربعين يوماً يملأ ما بين السماء والأرض؛ فأما المؤمن فيصيبه مثل  
الزكام، وأما الكافر والفاجر فيدخل في أنوفهم فيثقب مسامعهم،  
ويضيق أنفاسهم؛ وهو من آثار جهنم يوم القيامة. وممن قال إن الدخان  
لم يأت بعد: علي وابن عباس وابن عمرو وأبو هريرة وزيد بن علي  
والحسن وابن أبي مليكة وغيرهم.<sup>77</sup>

قال أبو حيان الأندلسي: قال علي بن أبي طالب، وابن عمر،  
وابن عباس، وأبو سعيد الخدري، وزيد بن علي، والحسن: هو دخان  
يجيء يوم القيامة يصيب المؤمن منه مثل الزكام، وينضج رؤوس  
الكافرين والمنافقين، حتى تكون مصفلة حنيذة.<sup>78</sup>

قال الألوسي في روح المعاني: وقال علي كرم الله تعالى وجهه، وابن عمر، وابن عباس، وأبو سعيد الخدري، وزيد بن علي، والحسن: إنه دخان يأتي من السماء قبل يوم القيامة يدخل في أسمع الكفرة حتى يكون رأس الواحد كالرأس الحنيز ويعتري المؤمن كهيبة الزكام وتكون الأرض كلها كبيت أوقد فيه ليس فيه خصاص.<sup>79</sup>

19 - (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا. لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا. وَيُنصِرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا.) [سورة الفتح: 1-3]

قال السيوطي في الدر المنثور: وأخرج ابن عساكر من طريق أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه قال: (صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجر ذات يوم بغلس وكان يغلس ويسفر ويقول: ما بين هذين وقت لكيلا يختلف المؤمنون فصلى بنا ذات يوم بغلس فلما قضى الصلاة التفت إلينا كأن وجهه ورقة مصحف، فقال: أفيكم من رأى الليلة شيئاً؟ قلنا: لا يا رسول الله. قال: لكني رأيت ملكين أتياي الليلة فأخذا بضبعي فانطلقا بي إلى السماء الدنيا فمررت بملك وأمامه آدمي وبيده صخرة فيضرب بهامة الأدمي فيقع دماغه جانباً وتقع الصخرة جانباً. قلت: ما هذا؟ قال لي: أمضه. فمضيت فإذا أنا بملك وأمامه آدمي وبيد الملك كلوب من حديد فيضعه في شذقه الأيمن فيشقه حتى ينتهي إلى أذنه ثم يأخذ في الأيسر فيلتئم الأيمن قلت: ما هذا؟ قال: أمضه. فمضيت فإذا أنا بنهر من دم يمور كمرور المرجل على فيه قوم







20 - (والسابقون السابقون. أولئك المقربون) [سورة الواقعة: 10]

وسأل زيد بن علي بعض أصحابه عن قوله تعالى:  
(والسابقون السابقون. أولئك المقربون) قال: أبو بكر وعمر، ثم قال: لا  
أنالني الله شفاعة جدِّي إن لم أوالهما. وقال: أما أنا فلو كنت مكان أبي  
بكر لحكمتُ مثل ما حكم به أبو بكر في فدك، وقال أيضاً: الرفضة  
حربي وحربُ أبي في الدنيا والآخرة.<sup>81</sup>

21 - (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ  
الرَّحِيمُ . هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ  
الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ . هُوَ اللَّهُ  
الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .) [سورة الحشر: 22-24]

عن زيد بن علي قال: إنما سمي نفسه (المؤمن) لأنه آمنهم من

العذاب.<sup>82</sup>

22 - ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ  
لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ  
فَأَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى  
عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ) [سورة الصف: 14]

قال زيد بن عليّ في تفسير (فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ): غالبين بالحجة  
والبرهان. <sup>83</sup>

23 - (وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا. فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا. قَدْ أَفْلَحَ مَنْ  
زَكَّاهَا. وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا.) [سورة الشمس: 7-10]

في تفسير الأعمى - الزبيدي: (وقد خاب) خسر (من دسّاهها) أو  
دسى نفسه بالمعاصي ، وقيل: قد أفلح من زكاها برفع الهمة وقد خاب  
من دسّاهها بوضع الهمة ، روي ذلك عن زيد بن علي (عليهما السلام  
(. <sup>84</sup>

24 - (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۝ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا  
وَقَبَ ۝ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ۝ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا  
حَسَدَ ۝)

[سورة الفلق: 1-5]

عن زيد بن عليّ، عن آبائه، قال: ((الْفَلَقُ): جبّ في قعر  
جهنّم عليه غطاء، فإذا كشف عنه، خرجت منه نار تصيح منه جهنّم  
من شدّة حرّ ما يخرج منه). <sup>85</sup>

## الهوامش

1. الإفادة من تاريخ الأئمة السادة للسيد يحيى بن علي (المخطوط): 25 ومسند الإمام زيد بن علي: مقدمة، وانظر أيضاً: الإمام زيد بن علي - المفترى عليه: 35، نقلاً عن: تاريخ الفكر الإسلامي في اليمن لأحمد شرف الدين 111.
2. مقاتل الطالبين لأبي الفرج الأصبهاني: 144، و تاريخ اليعقوبي لأحمد بن أبي يعقوب المعروف باليعقوبي: 326/2، و انظر : البداية والنهاية لابن كثير: 358/9.
3. الكامل في التاريخ لابن الأثير 115/5، والخطط المقرئية لتقي الدين أحمد بن علي بن عبدالقادر المعروف بالمقرئزي: 340/3، والبداية والنهاية لابن كثير 361/9، وتهذيب الكمال: 478/6، وتهذيب التهذيب لابن حجر: 245/2.
4. فوات الوفيات والدليل عليها لمحمد بن شاكر الكتبي: 36/2.
5. الخطط المقرئية: 340/3 وانظر مقاتل الطالبين: 130
6. الإمام زيد - حياته وعصره آراؤه وفقهه للإمام محمد أبي زهرة: 34.
7. المرجع نفسه
8. انظر: الخطط المقرئية: 335/3، وتهذيب الكمال للحافظ المزي: 477/6، وتهذيب التهذيب: 244/2، والروض النضير لشرف الدين الحسين بن أحمد السياغي: 112/1.
9. هو أبان بن عثمان بن عفان الأموي أبو سعيد، روى عن أبيه، وزيد بن ثابت وأسامة بن زيد وعنه ابنه عبدالرحمن وعمر بن عبدالعزيز وأبو الزناد (عبدالله بن ذكوان القرشي)، وجعفر الصادق والزهري، وشعبة ونبية بن وهب وغيرهم، وقال عمر بن شعيب: ما رأيت أعلم بحديث ولا فقه منه، وعده محمد بن القطان من فقهاء المدينة، وثقه العجلي وقال: إنه من كبار التابعين توفي سنة 105هـ. (انظر: تهذيب التهذيب لابن حجر: 65/1، و فوات الوفيات: 35/2)
10. وهو أبو عبدالله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد، روى عن أبيه وأمه وأخيه وخالته عائشة وعلي بن أبي طالب وغيرهم من أجلة الصحابة رضي الله عنهم، وروى عنه أولاده وكثير من التابعين، وذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل المدينة، وقال: كان ثقة كثير الحديث فقيهاً عالماً ثبناً مأموناً. وفي وفاته أقوال: 94، 95، و 99هـ. (تهذيب التهذيب لابن حجر: 117/4-119).

11. هو عبيد الله بن أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم روى عن أبيه وأمه سلمة وعن علي بن أبي طالب، وكان كاتبه، وأبي هريرة وشقران مولى النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه أولاده إبراهيم، وعبدالله، ومحمد، والمعتمر، والحسن بن محمد بن الحنفية، وعلي بن الحسين بن علي، وسالم أبو النضر، وابن المنكدر، وأبو جعفر محمد بن علي بن الحسين، وجعفر آخرون - رحمهم الله أجمعين. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. (انظر: تهذيب التهذيب لابن حجر : (10/4).
12. الخطط المقرزية: 335/3
13. المرجع نفسه
14. الرّوض النضير: 102/1.
15. انظر: الخطط المقرزية: 335/3
16. المرجع نفسه
17. المرجع نفسه، و تهذيب الكمال: 478/6، والوافي بالوفيات: 21/15.
18. البداية والنهاية لابن كثير: 361/9.
19. الخطط المقرزية: 335/3
20. المرجع نفسه ، وانظر مقاتل الطالبين: 130
21. الخطط المقرزية: 335/3، وانظر مقاتل الطالبين: 128، وفيه أنّ (زيد بن علي ذكر عند عاصم بن عبيدالله العمري فقال: أنا أكبر منه، رأيتُه بالمدينة وهو شاب يُذكر الله عنده فيغشى عليه حتى يقول القائل: ما يرجع إلى الدنيا).
22. الإمام زيد (حياته وعصره - آراؤه وفقهه) لأبي زهرة المصري: 73.
23. الخطط المقرزية: 340/3.
24. انظر: تهذيب الكمال: 477/6، و تهذيب التهذيب: 244/2.
25. انظر: الوافي بالوفيات: 22/15.
26. الحور العين للنشوان الحميري: 240
27. الرّوض النضير: 102/1
28. انظر: الإمام زيد بن علي المفترى عليه لشريف الشيخ صالح أحمد الخطيب: 73.
29. انظر: "فوات الوفيات والدّيل عليها: 78/4، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السّابع للشوكاني: 289/2، ونفح الطيب: 386/9 - 387.
30. انظر "كشف الظنون": 2: 1994.
31. انظر: مقدمة قراءة الإمام الشهيد زيد بن علي للدكتور عبدالماجد نديم.
32. تفسير غريب القرآن للإمام الشهيد زيد بن علي: مقدمة المحقق: ص24.

33. معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات) لعلي الرضا قره بلوط وأحمد طوران قره بلوط: 1161 والرقم المتسلسل: 3116، رقم الكتاب: 10.
34. تفسير غريب القرآن: مقدّمة المحقق 95.
35. انظر: البداية والنهاية لابن كثير: 361/9، والحوار العين للنشوان الحميري: 238 - 239، وقال زيد بن علي رحمه الله في الرافضة: الرافضة حربي وحرب أبي مرقت الرافضة علينا كما مرقت الخوارج على عليّ (انظر: الوافي بالوفيات: 21/15)
36. تفسير غريب القرآن للإمام الشهيد زيد بن علي: 123
37. المرجع نفسه: 507
38. المرجع نفسه: 508.
39. المرجع نفسه: 147.
40. المرجع نفسه: 224
41. المرجع نفسه: 484.
42. المرجع نفسه: 139.
43. انظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات): 1161 والرقم المتسلسل: 3116، رقم الكتاب: 13.
44. البحر المحيط: 476 /7 .
45. المرجع نفسه
46. تفسير الطبري: 480/6.
47. روح المعاني للألوسي: 77/6
48. تفسير ابن أبي حاتم: 1328، والدرّ المنثور للسيوطي: 47/3، والتحرير والتنوير لابن عاشور: 176 /6.
49. تفسير ابن أبي حاتم: 2004.
50. البحر المحيط: 284/4.
51. تفسير القرطبي: 164/7
52. تفسير البغوي: 129/2
53. تفسير الخازن: 191/2، زاد المسير لابن الجوزي: 182/3 - 183، و روح المعاني للألوسي: 104/8.
54. المحرّر الوجيز لابن عطية: 695.
55. تفسير ابن أبي حاتم: 1456 - 1458.
56. فتح القدير للشوكاني: 199/2، والدرّ المنثور: 141/3
57. تفسير ابن كثير: 401/3
58. البحر المحيط: 493/4. وتفسير النيسابوري: 402/3، وتفسير أبي السعود: 22/4، وتفسير الكشاف: 211/2، وتفسير هميان الزاد: 378/5

59. تفسير الألوسي: 3/10
60. المحرر الوجيز: 805، البحر المحيط: 499/4
61. تفسير هميان الزاد: 388/5
62. روح البيان للبروسوي: 433/3
63. البحر المحيط: 46/5
64. تفسير القرطبي: 137/8
65. البحر المحيط: 211/5، زاد المسير لابن الجوزي: 86/4
66. بحر العلوم للسمرقندي: 322/2
67. تفسير ابن كثير: 466/5
68. تفسير الأعقم - الزيدي: 28/2
69. تفسير ابن أبي حاتم: 44 في الآية: ( فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ) [سورة البقرة: 10]
70. الدر المنثور: 373/5
71. تفسير القرطبي: 307/14
72. النكت والعيون: 132/5
73. المحرر الوجيز لابن عطية: 1654، البحر المحيط: 476/7، روح المعاني للألوسي: 122/24
74. البحر المحيط: 476/7
75. روح المعاني للألوسي: 122/24
76. تفسير الطبري: 15/22 (بيروت)
77. تفسير القرطبي: 114/16
78. البحر المحيط: 34/8
79. تفسير الألوسي: 117/13
80. الدر المنثور للسيوطي: 59/6 - 60
81. فوات الوفيات: 36/2
82. الدر المنثور: 300/6
83. البحر المحيط: 261/8، تفسير القرطبي: 18/18، تفسير النيسابوري: 298/6، مفاتيح الغيب للرازي: 294/10، تفسير الألوسي: 286/14، تفسير الأعقم: 215/2، تفسير الكشاف: 528/4، تفسير اللباب لابن عادل الحنبلي: 66/19، تفسير هميان الزاد - إياضي: 122/14
84. تفسير الأعقم: 292/2
85. تفسير ابن أبي حاتم: 3475، تفسير ابن كثير: 535/8، الدر المنثور للسيوطي: 718/6

\*\*\*

## فهرس المصادر والمراجع

- 1 - الإفادة من تاريخ الأئمة السادة للسيد يحيى بن علي (المخطوط)، المخطوط طبع من نسخة شبكية عن دار التفانس، كريم بارك، شارع راوي، لاهور. ويمكن مشاهدة هذا الكتاب على شبكة مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، بالمملكة الأردنية الهاشمية. [www.izbacf.org](http://www.izbacf.org).
- 2 - الإمام زيد بن علي - المفترى عليه؛ مكتبة سيد أحمد شهيد، لاهور (طبعة أولى: 2002).
- 3 - الإمام زيد - حياته وعصره وأراؤه وفقهه للإمام محمد أبي زهرة، دار الفكر العربي - مدينة نصر (1378هـ - 1959م).
- 4 - بحر العلوم لأبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي، دار الفكر، بيروت - لبنان (طبعة أولى: 1416هـ - 1996م).
- 5 - البحر المحيط: (تحقيق: الشيخ عادل احمد عبدالموجود، ورفقاءه، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان. الطبعة الأولى: 1422هـ / 2001م).
- 6 - البداية والنهاية لابن كثير، بتحقيق وتعليق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، (طبعة أولى 1408هـ - 1988م).
- 7 - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني، مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر بالقاهرة. طبعة أولى: 1348هـ.
- 8 - تاريخ اليعقوبي لأحمد بن أبي يعقوب المعروف باليعقوبي، دار صادر، بيروت - لبنان. (بدون طبعة وتاريخ).
- 9 - التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : 1393هـ)، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت - لبنان، الطبعة : الأولى، 1420هـ/2000م.
- 10 - تفسير ابن أبي حاتم لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (327هـ)، تحقيق أسعد محمد الطيب، المكتبة العصرية، صيدا.
- 11 - تفسير أبي السعود لأبي السعود محمد بن محمد العمادي (951هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان (طبعة ثانية: 1411هـ - 1990م).
- 12 - تفسير الأعقم لأحمد بن علي الأعقم الزيدي (القرن التاسع الهجري)، نسخة إلكترونية من مكتبة موقع "بلغوا عني ولو آية"، [www.balligho.com](http://www.balligho.com).
- 13- تفسير البغوي (معالم التنزيل) لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (516هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان. (طبعة أولى: 1414هـ - 1993م).

- 14 - تفسير الخازن (لباب التأويل في معاني التنزيل) لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن (725هـ)، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان (طبعة أولى: 1425 هـ - 2004م)
- 15 - I تفسير الطبري لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (310هـ)، تحقيق محمود محمد شاكر؛ مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
- II مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان. (1420هـ - 2000م)
- 16 - تفسير غريب القرآن للإمام الشهيد زيد بن علي، مكتب الإعلام الإسلامي؛ طبعة أولى: 1414هـ)
- 17 - تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، تحقيق سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، (طبعة ثانية: 1420هـ - 1999م)
- 18 - تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) لأبي عبدالله محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق عبدالرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان (بدون طبعة: 1427هـ - 2006م)
- 19 - تفسير النيسابوري (غرائب القرآن و رغائب الفرقان) نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين الفميّ النيسابوري، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان (طبعة أولى: 1416هـ - 1996م)
- 20 - تفسير هميان الزاد للإباضي، نسخة إلكترونية من موقع التفاسير، <http://www.altafsir.com>
- 21 - تهذيب التهذيب لابن حجر، إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان. (طبعة ثانية: 1413هـ/1993م).
- 22 - تهذيب الكمال، دار الفكر، بيروت - لبنان. (1414هـ - 1994م)
- 23 - الحور العين لنشوان الحميري (573هـ)، بتحقيق كمال مصطفى، دار آزال للطباعة والنشر، بيروت - لبنان (طبعة ثانية: 1985م)
- 24 - الخطط المقرزية لتقي الدين أحمد بن علي بن عبدالقادر المعروف بالمقرزي، دار العرفان، بيروت - لبنان. (بدون طبعة وتاريخ)
- 25 - الدر المنثور لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (911هـ): دار الكتب العلمية بيروت - لبنان (ط.أولى: 1411هـ - 1990م).
- 26 - الروايات التفسيرية في فتح الباري لعبد المجيد الشيخ عبد الباري (رسالة دكتوراة)؛ وقف السلام الخيري، (الطبعة الأولى 1426هـ - 2006م)
- 27 - روح البيان لإسماعيل حقي البروسوي، إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان. (طبعة سادسة: 1405هـ - 1985م)
- 28 - روح المعاني لأبي الفضل شهاب الدين محمود الألوسي، إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان (بدون طبعة وتاريخ)



- 29 - الروض النضير لشرف الدين الحسين بن أحمد السياغي، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية (طبعة ثانية: 1388هـ - 1968م)
- 30 - زاد المسير لعبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي (597هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت - لبنان (طبعة ثالثة: 1404هـ)
- 31 - فتح القدير، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، (1250هـ) باعثناء: الشيخ سمير خالد رجب، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان. (ط. أولى: 1418هـ - 1998م).
- 32 - فوات الوفيات والدليل عليها لمحمد بن شاکر الکتبي بتحقیق الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت - لبنان. (بدون تاريخ)
- 33 - قراءة الإمام الشهيد زيد بن علي زين العابدين بن حسين بن علي رضي الله عنهم للدكتور عبدالماجد نديم، نفائس القرآن، كريم بارك، لاهور - باكستان (طبعة أولى: 1428هـ)
- 34 - الكامل في التاريخ لابن الأثير، المطبعة الأزهرية المصرية (طبعة أولى: 1301هـ).
- 35 - الكشاف لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (538هـ): دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان (طبعة ثانية: 1421هـ - 2001م)
- 36 - كشف الظنون، للحاج خليفة كاتب جلبي، منشورات نور محمد كارخانه تجارت كتب، كراتشي - باكستان (بدون طبعة و تاريخ)
- 37 - اللباب لابن عادل الحنبلي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان (طبعة أولى: 1419هـ - 1998م)
- 38 - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لأبي محمد عبدالحق بن عطية الأندلسي (541هـ)، دار ابن حزم، بيروت - لبنان (طبعة أولى: 1423هـ - 2002م)
- 39 - مسند الإمام زيد بن علي؛ منشورات مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية (طبعة أولى: 2002م)
- 40 - معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات) لعلي الرضا قره بلوط وأحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري - تركيا.
- 41 - مفاتيح الغيب لمحمد الرازي فخر الدين، دار الفكر، بيروت - لبنان (طبعة أولى: 1426/1425هـ - 2005م)
- 42 - مقاتل الطالبين لأبي الفرج الأصفهاني (356هـ) تحقيق السيد أحمد صقر، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة - مصر (1368هـ - 1949م).
- 43 - نفح الطيب لأحمد بن محمد المقري التلمساني، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر. (بدون طبعة وتاريخ).

44 - النكت والعيون لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري  
الشهير بالماوردي (450هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان (بدون طبعة  
وتاريخ).

\*\*\*\*